والعموم والمعنى يخرجها عن ذلك وانكر ثعلب كونها موصولا وقال لا تكون الا استفهاما
او جزأ وهو محجوج بثبوت ذلك في لسان العرب بنقل الثقات وزعم الكوفيون ان
الاسماء المعرفة بال يجوز ان تستعمل موصولة كقوله • لعمري لانت البيت اكرم اهله
واقعد في افنائه بالاصائل • فالبيت خبر انت واكرم صلة للبيت كانه قال لانت
الذي اكرم اهله وردوا انه يحتمل ان النكرة اذا اضيفت الى المعرفة توصل وخرجوا
عليه قوله • يا دار مية بالعلياء فالسند • وتقول هذه دار زيد بالنصب كما العلياء
وبالنصب صلة دار والبصريون يتأولون ذلك وجعلوا اكرم حالا ثانيا وبالعلياء حالا

كلها م

ص سبيله توصل ال بصفة محضة وفي المشبهة خلاف وبمضارع اختيارا عند
ابن مالك وقال غيره قبيح وبجملة اسمية وظرف ضرورة ش توصل ال بصفة محضة
وذلك اسم الفاعل والمفعول كالضارب والمضروب بخلاف غير المحضة كالذي يوصف
به وهو غير مشتق كالاسد وكالصفة التي غلبت عليها الاسمية كالابطح والاجرع وصاحب
وراكب فال في جميع ذلك معرفة لا موصولة وفي وصلها بالصفة المشبهة قولان
احدهما توصل بها نحو الحسن وبه جزم ابن مالك والثاني لا وجزم به في البسيط
لضعفها وقربها من الاسماء ورجحه ابن هشام في المغني لانها للثبوت فلا تؤول بالفعل
قال ولذلك لا توصل بافعل التفضيل باتفاق وفي وصلها بالفعل المضارع
قولان احدهما توصل به وعليه ابن مالك لوروده في قوله • ما انت بالحكم الترضى
حكومته وقوله • ما كاليروح ويغدو لاهيا فرحا • وقوله • الى ربه صوت الحمار
اليجدع • والثاني لا وعليه الجمهور وقالوا الابيات من الضرورات القبيحة
ولا توصل بالجملة الاسمية ولا الظرف الا في ضرورة باتفاق كقوله • من القوم
الرسول الله منهم • وقوله • من لا يزال شاكرا على المعه • اي الذي رسول الله
منهم ص وغيرها بجملة خبرية لا انشائية معهود معناها غالبا وجوزه المازني
بالدعائية بلفظ الخبر والكسائي بالطلبية وهشام بذات ليت ولعل وعسى وقوم
بالتعجبية وبعضهم باسم فعل لا امر والكوفية وابن مالك باسم معرفة وقيل ويغني
الفارسي بمعمول فاعله عنه وبعضهم بكان ومعمولها استدعى لفظا قبلها وابن الطراوة
وقوع التعجب فيها والصحيح جوازه بقسمية وشرطية مطلقا وبشرط معناه في
الموصول وزعم بعضهم اسقاطها في الذي بمعنى الرجل والداهية ش غير ال من
الموصولات الاسمية توصل بجملة خبرية معهود معناها غالبا فخرج بالخبرية الانشائية
وبالمعهود … معناها فلا يوصل بها قال ابن مالك لان الصلة
معرفة للموصول فلا بد من تقدم الشعور بمعناها على الشعور بمعناه قال والمعهود
عند النحويين تقييد الجملة الموصول بها بكونها معهودة وذلك غير لازم لان الموصول
قد يراد به معهود فتكون صلته معهودة كقوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه
وانعمت عليه وقد يراد به الجنس فتوافقه صلته كقوله تعالى كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع الا دعاء ونداء وقد يقصد تعظيم الموصول فتبهم صلته كقوله • فمثل الذ

٤٣

ي لاقيت يغلب صاحبه • انتهى وخرج ايضا الطلبية وما اول بالامتناع من
لا انشائية لانها لم يحصل معناها بعد فتبعد عن حصول الوضوح بها لغيرها
وجوز الكسائي الوصل بجملة الامر والنهي نحو الذي اضربه او لا تضربه زيد •
وجوزه المازني بجملة الدعاء اذا كانت بلفظ الخبر نحو الذي يرحمه الله زيد قال
ابو حيان ومقتضى مذهب الكسائي موافقته بل اولى لانه من صيغة الخبر وجوزه
هشام بجملة مصدرة بليت ولعل وعسى نحو الذي ليته او لعله منطلق زيد والذي
عسى ان يخرج زيد قال • وان لوام نظرة قبل التي • لعلي وان شطت نواها ازورها
وتاوله غيره على اضمار القول اي اقول لعلي او الصلة ازورها وخبر لعل مقدر والجملة
اعتراض واما جملة التعجب فان قلنا انها انشائية لم يوصل بها او خبرية فقولان
احدهما الجواز وعليه ابن خروف نحو جاء الذي ما احسنه والثاني المنع لان التعجب
انما يكون من خفاء السبب والصلة تكون موضحة فتتنافيا والصحيح جوازه وبجملة
القسم نحو جاء الذي اقسم بالله لقد قام ابوه وبجملة الشرط مع جزائه كالخبر بها نحو الذي
ان قام عمرو قام ابوه ومنع قوم المسالتين لخلو احدى الجملتين فيهما من ضمير عائد
على الموصول فاجيب بانهما قد صارتا بمنزلة جملة واحدة بدليل ان كل واحدة
منهما لا يتقيد الا باقترانها بالاخرى فاكتفي بضمير احد كما يكتفي في الجملة الواحدة

حاء

والصحيح ايضا جوازه بجملة صدرها كان وقيل لا لانها غريبة الخبر عن مقتضاه
وشرط حيث تضمن الموصول معنى الشرط نحو الذي ان قام قام ابوه منطلق وقيل
لا لاجتماع الشرطين والشيء لا يكون تام نفسه ورد بان الثاني غير الاول لا نفسه
وبجملة تستدعي كلاما قبلها وقيل لا فلا يجوز جاء الذي حتى ابوه قائم الا في حق
لا بد ان يتقدمها كلام تكون غاية له ومنع فاعله متى ومنعه الفارسي وجوز
قوم الوصل باسم الفعل وزعم الكوفيون وابن مالك ان الموصول قد يتم باسم
معرفة بعده ويستغني بذلك عن الصلة كقولك ضربت الذي اياك وانه يجوز الصلة
بشبه الفعل رايهم انها ظرف كقوله • حتى اذا كانا هما اللذين • مثل الجديلين المحلجين
والبصريون قالوا في البيت مقدر ابعدا واوضاكا ص ويجب معها عائد وقيل لا
يعطف عليها بفاء جملة بوفيها مطابق وجوز الحضور والغيبة في ضمير مخبر به او
موصوف عن حاضر فان شبه به فالغيبة وكذا ان تاخر خلافا للكسائي واوجبها
قوم مطلقا وقوم في غير الشعر وبعضهم ان لم يتصل والاصح اختصاصه بالذي وفروعه
والحق قوم ذو وذات وقوم من وما وقوم ال والصائغ والعشرين في ضمير وخالف الكوفية
فيما لم يفصل والاول في من واخواتها وكره كابن مراعاة اللفظ وان عضد سابق بالمعنى
وجب الشيء وقبح خلافا لابن السراج في غير محضة امثال ما لم يحذف سوى وبعد تعبير
اللفظ المعنى ويجوز عكسه وشرط قوم الفصل ش لا بد في جملة الصلة من ضمير يعود
الى الموصول يربطها به واجاز ابن الصائغ خلوها منه اذا عطف عليها بالفا جملة مشتملة
عليه نحو الذي يطير الذباب فيغضب زيد لارتباطها بالفاء وصيرورتهما جملة